

زاد المسير في علم التفسير

ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت أخرى فلا يسمعون شيئاً ولا يرى أحدهم ان في النار أحدا يعذب غيره .

والثاني أن السماع أنس وإلا لا يحب أن يؤنسهم قاله عون بن عمارة .

والثالث إنما لم يسمعوا لشدة غليان جهنم قاله ابو سليمان الدمشقي .

إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم في ما اشتهدت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين .

قوله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى سبب نزولها أنه لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون إله إلا حسب جهنم شق ذلك على قريش وقالوا شتم آلهتنا فجاء ابن الزبيري فقال ما لكم قالوا شتم آلهتنا قال وما قال فاخبروه فقال ادعوه لي فلما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبيري خصمت ورب هذه البنية أأنت تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيزاً عبد صالح